بسم الله الرحمن الرحيم

هذه رسالة في التصوف من مولفات سلطان المشايخ
نجم الدين الكبري نفع الله به قال رحمه الله تعالى
الطريق الى الله تعالى بعدد انفاس الخلايق وطريقنا الذي
نشرع في شرحه اقرب الطرق الي تعالى واوضحها
وارشدها وذلك لان الطرق مع كثرة عددها محصوره
في ثلثة انواع احدها طريق ارباب المعاملات بكثرة
الصوم والصلوه وتلاوة القران والجهاد وغيرها من الاعمال
الظاهره وهو طريق الاخيار فالواصلون هذا الطريق
في الزمان الطويل اقل من القليل وثانيها طريق اصحاب
المجاهدات والرياضات في تبديل الاخلاق وتزكية النفس
وتصفية القلب وتخليه والسعي فيما يتعلق بعمارة
الباطن وهو طريق الابرار فالواصلون بهذا الطريق
اكثر من ذلك الفريق وبكثر وصول ذلك من النوادر كما
سال ابن منصور ابرهيم الخواص في اي مقام تروض
نفسك فقال اروض نفسي في مقام التوكل منذ ثلثين سنه
فقال اذا فنيت نفسك في عمارة الباطن فاين انت من الفنا
في الله ه وثالثها طريق السايرين الطايرين الى الله بالله وهو طريق
الشطار من اهل المحبة السالكين بالجذبة فالواصلون منهم
في البدايات اكثر منهم في من غيرهم في النهايات هذا الطريق
المختار مبني علي الموت بالارادة قال صلى الله عليه وسلم موتوا

قبل ان تموتوا وهي محصورة في عشرة اصول اولها التوبه وهي
الرجوع الي الله تعالي بالارادة كما ان الموت رجوع بغير الارادة كقوله
تعالي ارجعي الي ربك راضية مرضية وهي الخروج عن الذنوب كلها
والذنب ما يحجبك عن الله تعالي من مارب الدنيا والاخرة قالوا مرحب
علي الطالب الخروج عن كل مطلوب سواه حتي الوجود كما قيل
وجودك ذنب لا يقاس به ذنبه وثانيها الزهد في الدنيا
وهو الخروج عن متاعها وشهواتها قليلها وكثيرها مالها
وجاهها كما ان بالموت يخرجون منها وحقيقة الزهد ان تزهد
في الدنيا والاخرة قال عليه الصلاة والسلام الدنيا حرام
علي اهل الاخرة والاخرة حرام علي اهل الدنيا وهما حرامان
علي اهل الله وثالثها التوكل علي الله تعالي وهو الخروج عن الاسباب
والنسب بالكليه ومن يتوكل علي الله فهو حسبه ورابعها القناعه
وهي الخروج عن الشهوات النفسانيه والتمتعات الحيوانيه
الا ما اضطر اليه من الحاجة الانسانيه فلا يسرف في الماكول
والملبوس والمسكن ويقتصر علي ما لا بد منه لقوته وخامسها
العزلة وهي الخروج عن مخالطة الخلق بالانزوا والانقطاع كالموت الا
عن خدمة شيخ واصل مربي له وهو كالغسال للميت فينبغي
ان يكون بين يديه كالميت بين يدي الغسال يتصرف فيه
كيف شا ليغسله بما الولايه عن جنابة الاجنبيه ولوث الحدوث
واصل العزلة عزل الحواس بالخلوة عن التصرف في المحسوسات
فان كل افة وبلا وفتنة تبلي الروح بها وكانت تمرقة النفس

وتربيته

وتزينه صفاتها فيها دخلت من روزنة الحواس وبها استتبعت
النفس الروح الي اسفل السافلين وقيدتها واستولت عليها فبالخلوة
وعزل الحواس ينقطع مدد النفس عن الدنيا والشيطان واعانة
الهوي والشهوة كما ان الطبيب في معالجة المريض اولا بالاحتما
ويتدبر في علل مرضه فيقطع بذلك عنه مدد المواد الفاسدة
التي ينبعث بها المرض وتنقي بها المواد ٥ وقد قيل الحميه
راس الدوا ثم يعالج بمسهل يزيل عنه المواد الفاسدة ويتقوي به
القوي الطبيعية والحرارة الغريزية ليزول عنه المرض بدفع
الطبيعة ويحدر الصحة فالمسهل هاهنا بعد الاحتما وتنقية
المواده الدايم ٥ وسادسها ملازمة الذكر وهو الخروج عن
ذكر ما سوي الله تعالي بالنسيان قال الله تعالي واذكر ربك اذا نسيت
اي اذا نسيت غير الله كما هو بالموت فاما تنبيه المسهلة
بالذكر وهو كلمة لا اله الا الله فانه معجون مركب من النفي والاثبات يزيل
المواد الفاسده التي مولد فيها مرض القلب وقبول
الروح وهو له النفس وترسه صفاتها وهي الاخلاق الذميمة
النفسانية والاوصاف الشهوانية الحيوانية وتعلقات الكونين
واثبات الا الله يحصل صحة القلب وسلامته عن الرذايل من الاخلاق
بانحراف معاده الاصلي واستوا مزاجه بنور الله فيتجلي الروح
شواهد الحق وتجلي ذاته وصفاته واشرقت الارض بنور ربها وزالت
عنها ظلمات صفاتها يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
وبرزوا لله الواحد القهار فعلي قضية فاذكروني اذكركم تتبدل

الذكرية بالمذكورية والمذكورية بالذاكريه فيبقي الذاكر في الذاكر
ويبقي المذكور خليفة الذاكر فاذا طلبت الذاكر وجدت المذكور
واذا طلبت المذكور وجدت الذاكر فاذا ابصرتني ابصرته واذا
ابصرته ابصرتني وسابعها التوجه الي الله تعالي بكليته وهو
الخروج عن كل داعية تدعوا الي غير الحق كما هو بالموت فلا يبقي له
مطلوب ولا محبوب ولا مقصود الا الله تعالي ولو عرض
عليه مقامات جميع الانبيا والمرسلين لا يلتفت اليه بالاعراض
عن الله لحظة واحدة قال الجنيد رحمه الله لو اقبل صديق علي
الله الف سنة ثم اعرض عنه لحظة فما فاته اكثر مما ناله وثامنها
الصبر وهو الخروج عن حظوظ النفس بالمجاهدة كما هو بالموت
والثبات علي فطامها عن مآربها ومحبوباتها لتزكيتها وجحود
شهواتها والاستقامة علي الطريقة المثلي لتصفية القلب
وتجلية الروح قال الله تعالي وجعلنا منهم ايمة يهدون بامرنا
لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون وتاسعها المراقبة وهي
الخروج عن حوله وقوته كما هو بالموت مراقبا لمواهب الحق
متعرضا لنفحات الطافه معرضا عما سواه مستغرقا في بحر
هواه مشتاقا الي لقايه اليه قلبه يحن ولديه ووجه بان نه
يستعين عليه ومنه يستغيث اليه حتي يفتح له باب رحمة
لا ممسك لها وتغلق عليه باب عذاب لا مفتح له
بنور ساطع من رحمة الله علي النفس يرونه ظلمة امارية
النفس في لحظة ما لا تزول في تلبيسه بالمجاهدات والرياضات

كما

كما قال الله تعالى الا ما رحم ربي وهو الاجابل تبدل الا سيات
بحسنات الروح كقوله تعالى يبدل الله سياتهم حسنات
وهم الابرار بل يكون حسنات الابرار سيات المقربين فيبدل
الله سيات المقربين بحسنات الطافه كقوله تعالى للذين
احسنوا الحسني وزيادة فهذه الزيادة حسنات الطاف
الحق وذلك فضل الله يونه من يشا وعاشرها الرضا وهو
الخروج عن رضي نفسه بالدخول في رضا الله تعالى بالتسليم
لاحكامه الازلية والتفويض الى تدبيراته الابديه بلا
الاعتراض كما هو بالموت كما قال بعضهم ٥
وكلت الى المحبوب امري كله ٥ فان شا احياني وان شا اتلفا ٥
فمن يموت بارادته عن هذه الاوصاف الظلمانيه عند الله تعالى
بنور عنايته كما قال تعالى ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له
نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها اى من كان ميتا
عن اوصافه الظلمانيه في شجرة الانسانيه فاحييناه بالاوصاف
الربانيه وجعلناله نورا من انوار جمالنا تمشي بذلك النور
لقوله تمشي به في الناس اي في ساير الناس تمشي بالفراسه ويشاهد احوالهم
كمن مثله في الظلمات اي كمن بقي في ظلمات شجرة الانسانيه ليس بخارج
منها لا بزهرية المومنيه ولا بثمرة الولايه والنبوة فافهم ذلك
ان شا الله تعالى موفقا وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
تمت الرسالة والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا
كما يحب ويرضي